Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

... اذن فالأخلاقية عند الشاعر ليست أبدا الأخلاقية الكلاسيكية ، وكذلك ليست الاخلاقية الوضعية والا لكان الشاعر منعدم الرصيد فى تلك الاخلاقية ، لكونه شاذا أحيانا وغريبا .

ان اخلاقية الشاعر تتمثل فى كل ما يشد الشاعر الى كلمته ، فى كل ما يربط الموقف الحضورى للشاعر بالكلمة التى هى نفسها حضور اكثر جلاء وأكثر تاريخية ولو انها تختلف عن الحضـــور الواقعى والمتزامل مع زمنه . وبذلك تكون القصيدة عند الشاعر مشروعا ، مشروعا ضخما ايجابيا مغامرا بتحد بكل ثقته مع تسلكات الشاعر ومواقفه ، من حيث ان (الانتاج والحياة كنسيج واحد متداخل متماسك) كما يرى (جيمس جويس) وبدون ذلك يكون السقوط نهائيا كسقوط (جون شتاينبيك) .

الشاعر لا يمتثل أبدا لازدواجية عاتية ، ولا يستطيع أن يعزل بين (القصيدة) وبين حركته هو ، والا لكانت القصيدة ليســـت امتدادا روحيا لأعماقه وبذا ترتمى القصيدة فى مدارج المرصوفات النظمية لا اكثر ولا أقل .

أفلا يحق لنا اذن ان ندرك المفـــارقة من خلال التمايز بين القصيدة (الشعر الحقيقى) وبين القصيدة (النظم الجيد) كمفارقة فى الاخلاق ؟ ..

اذن ، فيما وراء الشاعر توجد مراقبة . وهذه المراقبة عين كبيرة ، هى عين البشرية ، عين التاريخ . وهذه العين تحدق باستمرار من حيث انها مسئولة عن تثبيت المتن الحقيقى فيما اذا كان هنا صدق اخلاقى ، أو دعاوى ، لنأت الآن الى الشـــاعر الجماهيرى ، الشاعر الذى يحدد مسئوليته بالتزام قضايا شعبه . فمتى ما كان هذا الالتزام حقيقيا ، أي مترجما الى موقف عملى وحياة